

سماه الرحمن الرحيم

روى الشيخ المأمون معه في سفره من اعيان مملكة سيف وثلثون رجلا من
 ارباب الأبحاث والجدال وعلما الكلام ورواة الاخبار وكان لهم عليه الأثر
 الهين والجزيل السينة وكان فيهم **ابو الهيثم** العلاف البصري وكان مقدما
 عنده لكثرة مجالسته وطيب محاضراته به فلما انتهى الى الرقة من العراق
 اخبر ابو الهيثم ان بظاهرها يعرف بدير الرقة وفيه رجل عجوز سمح وله
 من العلم والادب حص عظيم قد بهر الحكماء بحكمة **واخ** العلم بعرفته **قال ابو الهيثم**
 فأتت نفسي الى العاية لما وصفت من ذكائه وكهنت ان يصيبي احد ليلا يفتقر
 في مسئلة تسقطها منزلي وينقص منها حتى قد هبت اليه ودخلت عليه فاذا هو
 رجل جالس على مصلى ثيابه نظيفة ورايحة طيبة وصورة جميلة وبيد الى عنقه
 مغلوله وبين يديه مرآة ومكحلة ومشط وطيب فقلت عليه فذة على السلام
 جواب وقال ما اظنك من اهل هذه المصار الكثيرين الجفا القليلين الوفا **فقلت**
 باللغو والطرب المحشين من العلم والادب قلت لا اظنك رجل من اهل العراق
 فتفنن الصعداء قال من اهل العراق قلت من اهل البصرة قال اهل العقول
 الواقف والاخبار الظاهر واهل العلم والدين والعقل والفضل والحكم **ابا**

اقبل

اقبل على بعد دلي رؤساءها وعلماها واشرافها واكابرها وقال اولئك
 اولئك اهل مودة واخواني ولعمري ان فيهم الادباء والعلماء والنجباء **فقلت**
 قلت باي الهذيل فرج وابد السرور وقال ليها المتكلم البرور لمعة نسبر الى
 العترة وكبروا عليك اذ هم المقربون وانت تقول بتوحيد الله الحق المكنون
 فرجبا نزار الجاهلين فقلت والله اني لاسمع منك كلاما حسنا وعتلا تامنا
 فما الذي اهلك هذا المحل ولست له باهل قال انا رجل من مدينة السلام
 قدمت مع ابن عمي في عاملا فولا في بلخ ثلث سنين فاحنت الى الرعية ودرت
 شربهم واديت ضيعتهم فاجتمع الناس الي في عين المجنة وعرض المودة فلما
 انصرف ابن عمي من العمل فرمت على المير معه فاجتمعوا الي والزموني في العام منيهم
 ونبهوا الي ما انفسهم ما وثقت به منهم فاقمت عندهم عشر سنين وكل من طربها
 من الرجال ينقاد لامي ويخرج لي مشورتي فتزوجت منهم امرأة فلما طال المقام
 وتماوت الايام استبان لهم موالاي لاهل البيت عليهم افضل الصلوة والسلام **فقلت**
 تلك المجنة بعفنا وكرا وبقوا ينظرون الي شربا فلم يكني الا الخروج الى وطني و
 بجديا لعبد باهلي وسكني وكان قد صار لي من الرقعة عجة فظننت بها خيرا وانه
 ينالني منها خرافة دوت امرى اليها وانكلت فيما امسك عليها وبرجت عنها الى بغداد **فقلت**
 ثلث سنين ودرجت فوجدت اهل البلد قد اغروها بالكلام وحسنوا لها الامور **فقلت**

علي اني صرت عنها على فراق وزوجها لاجل رؤسائهم بغير طلاق فاعترافا لذكر
 الرسام وتمكن مني احياء فشهدوا على عند السلطان بالجنون فانا المظلوم
 المسجون والمغرم المعنون فجعلت في هذا المكان وجنا في الاهل والخلان
 قال ابو الهذيل فيهما اما بعد استعذب كلامه واستصعب حاله اذا
 امره بدها معطتا ودي بها الجاني فلما راها اصفر لونه واضطرب كلامه
 وجعل يبكي فقلت ما يبكيك قال هذه العاجرة المستطيرة على الاشجار بما
 سلف مني من الذنوب والاثام وتعتطني بما اكرهه فان ايتت لابي من الصبور
 ما قبثني اشد العقوبة فاجري منها على امتثالك هذه الساعة فقلت لها
 اتقي الله في هذا الضعيف المظلوم فانه لا يوقى على هذا التعرط اليشوم
 فقلت لا يترك رد سلامه ومذوبه كلامه فلم ازل بها حتى سميت به فقلت له
 ساذك عند الخليفة الامون فقال دعني فما ارجو المخلوق مع رجائي اليك
 العظيم يا ابا الهذيل التوهة واقبل على ما جئت بسببه واعلم اني كنت
 اتخوف ريبك واشتيت لما لا على ما بلغني من جميل انصافك ااذن يا ابا الهذيل
 قلت فقم هذه اليت قال الان طاب الكلام وزال الملامر وساخطبك
 بحسن خاطر وجواب وافرن اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 اوصى قبل موته امر لا قلت فيه قولان قال انت من قال ما قلت لا قال

فمن

فمن امرك ربك وامر المؤمنين بها قلت نعم قال فقل فمراة على عباد
 ما ينفعهم ويجا ويضرهم قلت ما ينفعهم في العاجلة والاجلة قال امير
 اقتشهد ودي على بيتكم وهو سيد اولي العزاة ترك فضائله ويصبر
 ليروجه ولم يعمل به قلت لم يرضها الله عليه بل عجزم قال الله جليلة
 محالها من عز وجل وحاشاه ان يكون من قال فيهم ايام من الناس بالبر
 شون انفسكم وقد شهدت له انما امر الناس بخير ساقه اليهم وترك نفسه
 منه والله تعالى يقول انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وما اينا انينا
 الا وقد اسند وصية الي وصية في حنة واقامة لامة مقامه بعد وفاته
 وقد عجب على النبي صلى الله عليه وآله الوصية ولولو قوا الانبا من قبله
 لانه خاتمهم والمؤمن على كتبهم ولنا نصح لسرا نعيم فومن دونهم مضطرا الى
 الوصية قلت قالت عايشة عن رسول الله صروا ابا بكر فليصل الي الناس
 فقد منا من قدمه رسول الله ص في عهد الدين قال فقل على الناس بذلك
 قلت صلى بهم ركعة فجا النبي ص فجلس في البنة وكان يتكلم قليلا قليلا واول
 يسمع الناس قال لقد شهدت على ابي بكر بالخالفه لله عز وجل قلت كيف ذلك
 قال انه يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
 وذلك بانكم اكرم الوصية سمر قال اناتم العالمون ان الصلوة تحوز ظلت
 كل يوم فاجرت قلت نعم قال اذن فما افضل في الصلوة على يزيد بن معاوية والجميع

بن يوسف الثقي قلت المسلمون اجمعوا عليه قال كيف ذلك والربنا العرش
 بمحمد اسيغه وهو يتوكل لا يملكها احد دون علي عليه طاب ما دام في
 في يدي فصار اليه عرف فلم يزل يخدمه حتى اخذ سيفه منه بعد ان استوثق منه ان
 لا يكون باب الفتنه وسلمان الفارسي يقولك بلسان طوبى يا معشر المؤمنين
 علمتم ولم تعلموا به دعوا الامر حيث امر الله ورسوله تقيسون وابوسينا
 يقول لا ملأنا جحلا ورجالا اويبرج الحق لاهله ويقول لا للرجال تقدم
 يتم وتاخر بنو عبد مناف ولما سمع ابو قحافة النخعي سال عنها فيقول
 البيعه لابنك قال والعباس ع قالوا هو طليق فقال وعلي بنك طاب
 قالوا ابنك اسن منه فقال انا اسن من ابني فبايعوني ان كان الامر كما ذكرتم
 ولست ادرت جماعة علي ابني ورحمته فادوا وان يايحون لصديق النبي
 في الحديث من مات ولم يعرفنا ما من زمانه مات ميتة جاهلية فقال لهم ما انا
 لها يا اهل بياعوا من الله بوالا من فوق سبع سموات قالوا امرتني قال
 عليه طاب الذي قال فيه رسول الله من كنت مولاه فهذا علي مولاه
 عنه فضلو فاين الاجتماع مع هذا الخلاف قلت عندنا اذا شهدنا
 من المسلمين على شيء وجبنا اتفاقهم على الجهاد لم خالف قال فلم لا تطيعوا
 الشراة الذينهم في اربعة آلاف يقولون لا حكم الا الله قلت اولئك قال لهم
 برك طاب بخلافهم الحق واظهر اميرهم العلامة التي قالها رسول الله وهي

منه كانه

قل

قلادى الشريعة مع شرجيل قال فابن شهيد بيعة ابي بكر سبعة واذا جرى بين
 الاوس والخزرج مناقشة على البيعة ففرضت علي يد ابي بكر في سقيفة بني ساعدة
 فابن شهيد البيعة سبعة وانما هو عروجه ولم يحضرها احد من اكابر الصحابة سيما
 احاد بني هاشم ولهذا قال عكرمة بن خالد في بكر فقلت واجتمعوا على الانصار
 يقول النبي م الائمة من قريش ولم يبايعوه ثم قال يا ابا الهذيل اليس
 كان اسامه اميرا على لي بكر وعمر من النبي م قلت قد سمعت ذلك وانا منك
 ولين كان صحابته عصيا الله تعالى فقامت الرسالة وتخلت ما امره قال
 فهذا الكبر واثمكم والشاهد عليكم انس بن مالك وفيه يقول سمعت اسامه
 يقول لا يبي بكر اقر في عليك النبي فامر ان انت والله لا اطعك ولا
 عقدي من رقبتي ولا صليت خلفك فابن تراضي المسلمين به مع هذا
 الخلاف في تقديمه قلت قد كان بعض ذلك قال والله قد كان كنهه وبعضه
 ضللت واضللت ثم قال اجري في عليك بكر الهزلي انه خليفة رسول الله
 قلت بلى قال فابن استخلفه وفي اي موضع اشار اليه وقد قال النبي من
 كذب علي متعمدا فليتبوء عقوبته من النار فان ايتت منه بحجة واضحة والافند
 كذب علي رسول الله قلت انما قال الناس له ذلك قال فله سمع
 ورضي به قلت نعم قال فلو اذامن قال فيهم سماعون للكذب الكاذبون للسمع
 يا ابا الهذيل كيف كانت اول خطبة خطبها ابو بكر الهزلي فيها ولست بخيركم

ثاني

ولكم

قلت بلى قال فان كان صادقا فما كان له ان يوهن حرمته فيهم وان كان
كاذبا فبالبني وخلافته لا يعلم بعد الكتابون قلت اراد ان لا يزك
فنه الاية ولا تتركوا انفسكم قال الى كوتفروا على الحال وتجتون
بالباطل بغير حجة ولا بينة واضحه وهل ينبغي للحق ان يتولى الباطل
وشق الحق عن نفسها وتبسته لغيرها ثم قال اخر في قولك يوم
القيامة وددت ان اكون شعرا في صدر ابي بكر هل كان ذلك قلت نعم
قال اليس هو العايل حين تمت له البيعة كاث ابي بكر فقلت وقاله المسلمين
شرها فمن عاد الى مثلها فاقولم قلت بلى قال ولا يعلم من له عقل ان
احد قوله كذب وان كذب نفسه ما هذا فاهه كلام الابرار قال
اخبرني عمار بن عبد الله بن ميمون ان ابا بكر لما علم ان عمر ساج اهل مكة
قلت قد روي ذلك قال فيكون له ما لم يكن لادم ولا لبني من ولده
لله صلى الله عليه وآله ليس ما رويتم ليس من احاديثكم الملقنة والباطل
الغير المحقة واسايتكم المشافقة وتحكم المدة احضه انكم فضلتم وعيا
بكر ويا بكر على رسول الله قلت اين ذلك قال بروايكم ان النبي قال
وزنت اعاليها على اعاليها متى فرجت فوضع موضع ابي بكر فخرج ورجع ثم وضع
فخرج ورجع ثم وضع موضع ابي بكر وفضلتم ابا بكر على رسول الله وآله
من هذا انكم ترون انه مكتوب على مراد العرش محمد ابي بكر الصديق رضي الله عنه

فمن

قلت قد روي ذلك قال يا ويلكم ايكتا به هذا باسمه ويكتبها بكتاها اهل
لها اعود باسمه من سوء العيدين ان يكتب على عرش الرحمن اسماء قوم عبدا
الاوثان والاصنام ويشركون بالله في عزم اكثر الاعوام والله يتولى انما
المشركون بخس فلا يترهبوا المسجد الحرام لئلا يجنحوا بخاسه الكفر والاثم كيف
يرضى ان يكتبهم على عرشه المقدس العظيم فاهه توسع هذا يهودي لا كافر
بصق في وجه قائله وواضعه ثم قال اخبرني ما كان اسراي بكر قبل اسلامه
قلت عبد اللات فلما اسلم سماه النبي عيثا قال فاهه اسماء الله تعالى
في كتابه وبن النبيين والمرسلين والمؤمنين قلت انما سمي بسقيا
قال فمذا اجد رويته بن نوفل صدق بالنبي قبل مبعثه لما اخبرته خديجة
انه يرى جبريلا فقال لها ابن نوفل امتحنته فان يك صادقا فهو الذي صفته
في الصحف الاولى مصفا ابراهيم وموسى اذا اخبرك انما فاهه من خطبه
نرسليه هل يراه فان قال لا فهو لنا من الاكبر واخبرني بما يصنع فلما
فعلت كذلك التفت النبي ص اليها وهو كالغضب وقال مالك يا خديجة تصرفي
عني جيبني وموني فارسلت الى ورق ووافرتة فعابا فراه عينك هو النبي
الموصوف في جميع الكتب لئلا تدرت زمانه لا يكون ناصورا وسيل النبي ص
منه فقال رجلا آمن بي وصدقني قبل مبعثي شكر الله له ذلك وقال عنه انك
في الجنة طين من سندس واسبرق فمذا ورق ابن نوفل صدق بالنبي قتل

عبد الله

نعم فاكثرت قناعك عن راسك
نرسليه هل يراه فان قال

بعثه فقبل به بكر وشهد له النبي ص بالصدق فلم لا تتم صديقا وهذا
ايضا يحيد المراهب صدق بالنبي ص قبل بعثه وقبل به بكر وشتم بالنبي ص
من اليهود وصدقه عنه فلم لا تتم صديقا وهذا من ساعد من آل بي
صدق بالنبي ص قبل بعثه باربعه ايام وقيل بسبعه ايام ومعه بديع منها
شهدت على احمد بن محمد رسول الله صاري النعم ولونه عري الى عسمر
كثف فيرا لوجهه فلم لا تتم صديقا قلت آمن به بعد ظهور دعوتك واثبت
عليه ماله فلا يقاس بملاسه ولا حضرم ففعلك المجنون متهمها وقال ليكم
ايها المذمومون اوليس هذه خديجه غطت النبي ص بثلاثة اوثاب فاجبر سلفه فاقطع
وهو يقول يا ايها المذموم فاندرك فكتب فقال النبي ص وهو يكبر فكتب
معه وتابعه لساعته فلم لا تتم صديقا وهذا سلمان الفارسي فاق
اهله ومنه طلبة النبي ص للاسلام على يد ربي حتى بيع بيع العبد فلم لا تتم
صديقا قلت ليس النساء من طبقة الرجال ولا سلمان من طبقة ابي بكر فقلت
هذا امر المؤمنين ويحسوب المسلمين قال انا اول الناس اسلاما وشهد له
بذلك غير مرة في قوله على اول من آمن بي وصدقني وقال على الصديق الاكبر
الفاروق قال لا فرق بيني وبين الحق والباطل ليس فيه ويد ولسانه غير
بن ابي طالب فلم لا تتم صديقا قلت اسلم صغيرا وابوك كاهلا قال فما
نفاقكم على الله ورسوله واهله بيته ما تقول في اجابه علي بن ابي طالب كانت

هكذا تقولون وهكذا ارثمون
واما الموسع بالخون م

قبل

قبل عا النبي ص لراو بعد ذلك فان قلت قبله فقد اثبت له فيضله لم يحتج اليها
احدا من الهاماء وهذه صفه ابي العزم من الرسل واثبت بعد ذلك
هو الحق لان الله تعالى ارسله الى الخلق كافة وامر به عا الكبير والصغير والحر
والذكر والانثى فلما دعاه اتباعه منها جده وصدقه ووارثه وبذل نفسه في كل
موطن محرم عنه غير لم يكن يمت عليكم المحرم وشككم المحرم فاقم كما قال الله تعالى ولما جاء
رسول من عند الله مصدقا لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كفايا
الله ورا ظهورهم كأنهم لا يعلمون وابتغوا ما تملوا الشياطين ولم يجزوا الله
عنا هذا الكف انه قبل ايمانهم على صغر سنهم في قوله تعالى انهم فيته امنوا برتبهم
وزدناهم هدى وفي الخبر المأثور عنهم انهم كانوا اعلنا من طاعتين با انواع
الغرائط يقولون على راس الملك وهذا عيسى بن مريم اياه الكتاب صياقي
قوله تعالى عبد الله انا في الكتاب وقال في عيسى وايضا الحكم صينا فاقم وضع
في كتاب الله فرق بين طاعة الكبار والصغار لكنكم تتعامون عن الحق فاق
اجري من الصديق والنفقة التي ترثون ان كانت قلت بكمه قال فمذا خيركم
ابو اسحق يروي ما يكتب ذلك وذلك انه روى ان النبي ص لم يركب ناقه حتى قام
بتمهنا من ماله فمن لم يسجد ركوب ناقه استحل غير ويمر الاية التي تركت في نصية
ومن صدقه في مقاله وما الدليل عليه من الاحاديث ثمس غايه وهذه
وقله نقتنه باهه فمع النبي ص في غارم وهرب عنه في حين لله ضللتكم

٢١١

الشیطان قلت انه كان يعطي ماله السفهاء حتى لا يستوا النبي قال
لقد تخيرت يا ابا الهذيل حتى وجدت على صاحبك خلافا لله فاحتجيت قول
الله تعالى ولا تؤثروا السفهاء اموالكم حتى تنفقوا الله اعتقادكم ثم قال اتخفون ان
رسول الله لم يره بتليغ سورة براء اهل اقلت نعم لما انزل الله تعالى ابلغ
عنك الارجل منك فالحق بعلي بن ابي طالب فاشترها منه قال فمن ذاك
الله ولا رسول بتليغ سورة قلم فوم شريكنا اهلا يكون اماما واما ما
اعمال الامة الى يوم القيمة هذه واما الاقوال المتناقضة المتضادة والرسول
ما جاء به الامير جبريل واهل انكم تعلمون انه لا ينبغي هذا الامر الا ان كان
بصرهم بالبصار وبما كنتم الضامير عارف بالقرآن وتأويله وتعليقه وحكمه وما يتبعه
وعكسه ومتشابهه وخاصة وماتته وما كان منه وما سيكون لان الله تعالى يقول
لم يحكم بما انزل الله فاوذلك هم الكافرون والظالمون والفاستقون كل هذه
آيات مختلفات وايضا الله ان بابكر وعمر جميعا القرآن وانما جمعة على عثمان
بدله وكيف لها الحكم بما انزل الله ولم يستكلاه ولا علماء ولقد علمت حجة
خبر الجاثليق مع ابي بكر لما حرم والزعم الشك في دينه وطهره بينه وبينه
خليفة رسول الله في امته وعمر حاضر عنده ولم يجد والجمعة يد فونه بها حتى
سلكا على الاسلام فاقى عليهما واستجده به فلما اخرج من بين يدي القرآن
والعلم عندا ذاك اخرج الجاثليق من جميع مسائله فاقوله بالوصية وانكر على ابي

جبريل

جلوس المجلس الذي زعم انه احببه وكلفك رد مسائل رسول الله في
عمر لما عجز عنها وعمر الرسول على الرجوع بامامه من الهدية فقال لعلي بن جبر
هذه الهدية ليكون عار عظيم على المسلمين وقد قال النبي ما عيتم عنه
فعلكم بعلي بن ابي طالب فقام عمر ومن معه فاقى عليهما واستجده به فخرج
وفتر له مسائله في جميع من المسلمين واخذ الهدية وقسمها حيث شاها فخرج
عمر من المسجد رافعا صوته وهو يقول لولا علي لهلك عمر وكنت قاهما مارا
في قضايا مختلفة خلصه منها يا ابا الهذيل لا يقوم مقام الرسول الا من سار
كبيرة ولا يدعي خلافة الا من يوفي كل ذي حق حقه ويكون غينا عن علم الناس
ويم تعلمون منه ثم قال يا ابا الهذيل هذا ابو بكر بعث خالد بن سبي
بن جينة واحرق منهم جماعة وهم يصلون ويصومون ويقرأون القرآن
وردهم غرا حورا مؤمنين وفي هذا القضية قد اخطأ احداهما قطعاً وليس
ذلك من اعمال الصالحين ولا من افعال الابرار لكنكم تعلتكم بالاجاديت
المتناقضة المتضادة وجعلتم محبة في غار فضيلة وفيها بيان المنعول حيث
خص بالخوف والاضطراب وقله اليقين وقد يجب له ان كان صديقا كما عيتم
انه لو اجتمع عليه اهل الارض لا ينزع وهو مع رسول الله اذ يقول الله تعالى
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون افلا تعقلون وقال في كتابه
بل قلوبهم غمر من هذا فظلم اعمال من دون ذلك منهم طامعون فابرهذه

نام على فراشه ولم يرعه ذلك ولم يضطرب من كذا قدس واحد على يده
بمنامه وقوته الملائكة المبررين وارسلهم للحاقطة من شر الاعداء فان
من هذا استمر قال ودويعم ان النبي قال لعايشة ان ابا الخير الحساب
فان شاجاز وان شأ وقف ودويعم عنه انه قال من الابناء يا في ادوم
ارحم بديع فطرك ونوح يقول ارحم من صبر على اذى قومه في تبليغ رسالة
ابراهيم يقول ارحم خيلك وموسى يقول ارحم كليمك وعيسى
يقول لا اسئلك مريضا بل نفسى ومحمد صلى الله عليه والآله يقول ان متى اتى
قابوكر ان شاجاز وان شأ وقف لعد لجسم بالدين اليوم لعب الصبيان
واضلتم الخلق بانواع الاباطيل واهدوا ان تجرائم على الله ورسوله جواز الاشيطان
برواتكم الكاذبة واضلتم الناس بالافك على الله ورسوله شوقا يا ابا
لعد فضلتم على اي بكر فلم لا قد متموم عليه قلت فاين ذلك قال برواتكم
ان النبي م قال ما اجتس الوحى عني الا ظننت انه نزل على عمر قلت قد روي
ذلك قال بالمرزواه وسحق المرزواه لعد الزعم الرسول الشك في نفسه والشبهه
وامر واحد يقول واذا خذنا من البنين ميتافهم ومثلك ومن نوح الآله
يا ويلكم ليس لعمركم في البنين ولا في الكتاب البين لكم كما قال الله واولم
الويل لما تصنون اذا ايتم بهذه الرواية لجواز الكفر قبل بعثه الانبياء مقتدون
فان رسول الله ظن نزل الوحى على من صرف الكره لعباده الاوثان والاصنام

وكان في اغلب حياته مستغفرا وصلاته الكفر والاثام فغفر به الله من سوء ما كان
واوهان الاوهام وايضا ويتم عن النبي م انه قال ما سلك عمر طريقا الا
سلك الشيطان في غير قلت قد روي ذلك قال يا ويلكم الشيطان كفر
آدم وهو في الجنة مخوف بالملائكة حتى دخل اليه واخرجه منها ولم يريب
اسباط ليعتوب حيث النبي ينهم العداوة والبغضا ولم يريب موسى ع لان
حيث قتل الرجل وقال هذا من عمل الشيطان وقال تعا وما ارسلنا من قبله
من رسول ولا ابنى الا اذا تمنى الى الشيطان في امنيته وقال رسول الله ان
الشيطان ليغاث في قلبي سبعين مرة حتى استغفرا له قال الشيطان لم يريب
رسول الله ولا ارسل قبله وانتم جعلتم يهاب عرويسك طريقا غير طريقه
يا ابا الهدى اما قال الله تعا ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجماع اما اشهد
الشيطان وكان عمر من القوم المنهزمين فكيف يستقله وهو بها لقد يختم
حتى لا تدرون كيف تكذبون شور وردت اشياء في كلامكم تزدوني وجوهكم و
اشهد كل الكون شوقا ودويعم ان شاعر كان بعض رسول الله ينشد شرا
فلما اقبل عمر اشار النبي م اليه بالاساك فلما اخرج عمر من بالوجه الى النيش
قال الشاعر من الذي امر بشي بالاساك لا احضر ولا الاخذ لما انزل فقال النبي م
هو لان يكرم الباطل ولا يجت سماعه ويلكم بوجوب على بنيتكم سماع الباطل
محبة واسحان البسج ومركبه ونيكح اللعنة الله على الظالمين فلما انزل

والنصارى والمجوس قالوا ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يشكروا ويستغفروا ويقولوا الا لعنة الله على الظالمين ثم قال يا
ابا الهذيل اليس الذي دون الله واوين جعل الله من دونهين الاغنيا وفرض
العطايا واعطى حصصه ثلثة الاف وعاشية ثمانية الاف واربعة واربون
النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد الفين فباقي ستة اشهر ذلك واعطى الكيس من المال
خمسة الف الف وانه لما ذكر مثل خط الانبياء سترانه لما طهر قال له كعب
الاجار انه لا يتبين برفك من هذه الطعنة الا بشرتك الحمر فترش منه وقد
النبي صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثير ففعل به حرام سترانه لما علم انه هالك لا محالة قال له انك
الا توصي فقال ان انا قد تركها من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقد كذب على رسول الله
وان اوصي فقد اوصي من هو خير مني يعني ابا بكر اما لو كان سائر مولى حديثه
سالم لما صلح لها غير كنف يصلح لها وهو بالامس يحس على الانصار اى يسل
ويقلتمنى وكل الامرين غير واضح ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرضى من قريش وعي
الى طابا على سادات قريش فجعلها شوري بن سته وامر يقتل من يخاله
عبد الرحمن بن عوف فلو كان الله الخس لوجب قتلهم اين هذا من اعمال الصالحين
الايران تفضل على عثمان وطاهر والذين ينجحونهم بن عوف وبعد فقد
الكرم القول بالايعة الرطاس وتضييق به الارض لان كل من ضل عن طريق
الحق يظهر له الشيطان عقايد باطلة ويصنف لهم كتابا مهمل ولم يفتدي بضالهم

لا يوافق

لا يوافق ما تضمنه الاول باصنعه الثاني ولا يطابق ما اجمعه الاخر ما
استبطه السابق حتى لو اجمعت كتبهم لا وقت سنيته وامليت ينقد و
هذه الكتب لا يتفق ظاهرها ولا يتحد معناها اذ لا ظاهر لها صحيح ولا باطن
يسفر عن معنى يلج ستره قال يا ابا الهذيل الكوكب تنحدر من على انها يجيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان كذلك فقد دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرة منه وهو
عليهم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدرجوا في بيت النبي الا ان يؤذن لكم فمن
اذن لهم بالدخول قلت انما كان ذلك في حياته قال البيت حرمة واجبه
بعد وفاته كما يامر حياته قلت ابيت لعائشة وابوها احب اليه وهذا قال عمر
تدفوني الا باذن عائشة فنظر الى وقد احترت عيناه غيظا وقال اي بيت
لعائشة اوست تعلم يا عالم الهباء المنثور ان جميع الانصار اوعضوا على كرام
السكنى فقال لا اسكن الا ما اشتريته بما لي فباعوه بيتين بصبيين بن
الجار فاحتطفيه بيته ومسجده وانما اراد الناس منه بعد ذلك حتى اتبع
قلت قدروا ان لعائشة في البيت الثمن اربعة اشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادت
عيناه احمرارا وغيظا وقال يا جاهلون كرمه عيون افكا وعالا والى متى
تفترون كذبا وباطلا اليس قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نسوة في بيت عائشة
تبع الثمن وذلك قليل كما صرح به ابراهيم بن عباس رضي الله عنهما فاجابها فجلت ثمرت
وان عيشة قليلت ذلك النسخ من الثمن فلذلك تطعت ثم ان اباها حكم

لا اريد الاثينا والافاطة نصف وربع وثمن فلم يسعوا ولدها ان يدفنه
قلت انتم رووا انها استحقته بمهرها قال قل لمن يروى هذا ايها الناس
الكذب والهذيان قد كذبك الله في محكم كتابه العزيز اذ يقول النبي خاصه
يا ايها النبي انا اهلكنا لك انك انا لاني ايتت اجور من فلم يدخل النبي
بامرأه حتى وفاها كالمهرها وادأها تاما جرها قال ابو الهذيل كنت
ساعة فوالله يا ابا الهذيل الستم رويتم ان النبي ص دعا به يوم بدر فقام
الله لا تشعثان من فضل هذا اليوم قلت بلى قد روي ذلك فلا تشعث
على رسول الله ص انه نسب به الى النسيان والله تعالى يقول لا يفضل روي ولا شيء
ولكنكم كما قال الله تعالى ولکم الاول ما نقصون ولم ينقصكم ذلك حتى يتنعم
بذي النورين فتبا لكم من وصف الله تعالى بوزين من جميع من خلق لم يقل
في الذين امنوا نورهم ليسوا يديهم فخصم بنور واحد ويعضده قوله تعالى
وبنا انهم لنا نورنا وجعل لنفسه نورا واحدا في قوله تعالى الله نور السموات
والارض وانتم جعلتم له نوريين باهواءكم مع ما روت انه نبي ابا ذر روى
حيث رسول الله ص الى ربه ومنعه ان يسكن المدينة وامر بعبادته
فدس بطنه في محله ص ما سمع من النبي ص في فضله وعباده على يده
بن سعد والضرب حتى كسر له ضلعين ص وروي الحكم طريد رسول الله ص و
ثلاث مال افرنيته وروي ثمانية الاف وقيل ثلاثين الفا حتى روى سعد بن

المناجاة في المجد وقال يا معشر المسلمين لا يكون خازن بيت مال يدفع منه
طريد رسول الله ص ثمانية الاف وقام عبد الله بن سعد وقال قد جعلتم
يا قريش الامامه والخلافة كالحنف المباح فكل من شاء من قريش وضع رجله
فيه وترقى على منبر رسول الله ص ويتعد في مسند وهكدا قال سلمان
الفارسي لابن عمر ان ابا جندب الخلافة مباح بين الناس جث استخرجها
من ايدي بني هاشم ومنها من اهدى بيت رسول الله ص وما كان حال
المسلمين بعد الله تعالى باعظم من كتابه الذي حرق واضرمه بالنار وتغير
اياته وبثله كلماته ص قال يا ابا الهذيل لقد غشيت ابصاركم وصمت اذانكم
وعمت قلوبكم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فوالله لو تكلمت
بكل ما اعتقدت من دينكم لخرجتكم منه فتكون ممن يهتد على الحق
ايضا فتدبح عليك ان كنت من اهل التوحيد ان تحفظ قرايه ص
كما امر الله تعالى في كتابه العزيز في قوله تعالى لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى وقد ختم الله نعم الاثينا بمحمد صلى الله عليه وآله
على علم اولي الناس بمقامه واعلمهم بالقضيه والاحكام وارادهم بالبر
والانام واقسمهم بالسوية في الاقسام وهو من قال فيه رسول الله ص الا
ابنتكم بالقام فيكم مقامى قالوا بل يا رسول الله قال هو خاصنا الغلو
قل لا بنته فاطمة عليهم السلام يا فاطمة في زوجك سيدا في الدنيا والاخرة ومن

والمؤمنين
 المقربين اقد هم لما واغزهم علما وابصرهم حكما واكثرهم حلا واكثرهم
 قلبا واسخامهم كفا ونفسا والله ما روجك في الارض حتى روجك الله
 في السماء ولقد امر الله جبريلا فقام في الملائكة خطيبا وادعى
 الى شجرة طوبى فامطرت بالدر واليهر والمسك والعنبر وامر الملائكة ان
 يلتقطوا من النثار وقال صلى الله عليه وسلم انت وولدك الحسن والحسين
 والائمة من ولد الحسين صلوات الله وسلامه عليهم كسيفه نوح من
 دكرها نجي ومن خلف عنها غرق يا ابا الهذيل لا تخبر ولا تهم من قبلك
 والبراء من اعدائهم فتكون بلامولى وتدخل في دهر الكافرين كما في قوله
 وان الكافرين لا مولى لهم واما قد فرضت اليك سرامن اسرار الله تعالى فذلك
 الحق من باطل واعلمك المنقول من الفاضل تكون الحق عونا وللصدق
 خذنا قال فنبضت فقال يا ابن قنت لا الحق بالماون قال لا اله الا الله
 شغلتم الغايه عن الباقيه قال ابو الهذيل فواقه ما رايت ما لا
 في حال جنونه يغرم ولا مجنونا في حال عقله يغري وكرهت ان اذكره للمؤمنين
 خوفا ان يديشه ويتصينى ثم الجهر وسبحه والمنه والصلوة والسلام واليقه

على سيدنا
 الله الطاهر وكنت الله كبريهم وللفاوت
 حسن حمد الله عز وجل والديه والظفر ودعا الله
 بالقرآن وكلمه جبريلا فان شئت فقله جبريلا

٢٨٦
 في الحديث لفضل بن الحسن بن فضال الكوفي من بابي حنيفة وهو في
 ربيع عليهم شيئا من فقه حديثه فقال لفضل صاحب كل منعه والله لا ارجع
 حنيفة فقال له صاحب لبا حنيفة من من علمت حاله وظهرت حنيفة قال مسد
 يهجه على مومنه ثم دنا منه فسلم عليه فقال يا ابا حنيفة رجاك الله لنزلنا
 نضرب الناس بعبد رسول الله على بزانة طالب فانا اقول ابا بكر وعبد
 نت رجاك الله فاطرق ابو حنيفة مليا ثم رفع راسه ثم قال كفى بك ما
 يا الله كرا وكرا اما علمت انهما صبيها فاي حجة اوضح لك من ذلك
 فضال اني قد علمت لاخى هذا فقال والله ان كان الموضع لرسول الله
 لعد ظلمنا بدينهما في موضع ليس لهما ولزكان لهما فومناه لرسول الله
 آء او ما احسننا في ارجاعهما ههنا وكهنا عدهما فاطرق ابو حنيفة ساء
 لم يكن لهما خاصة ولكنهما نظرا حق عائشه وحفصة فاستخفا الذين
 ووضح حتى ابنتهما فقال لفضل قد علمت لذلك فقال انت تعلم الحق
 من تسع فطرنا فاذا الكل واحد منهم تسع التمر ثم نظرا في تسع التمر فاذا هو
 في كيف يستحق الرجل من اكثر من ذلك وبعد فما بالك عائشه وحفصة رجاك
 يا الله وفاطمة ابنته تمنع الميراث فضاح ابو حنيفة نحو عني فانه الضحى
 مركز الغايد للكر احيى محمد الله

من مطاع عن اسقاطه على غير العمل ولا ان
 قال فان الناس اذا سمعوا ذلك اشتغلوا بها
 فامر الله بحد الحجاب ردا على الله ورسوله
 ونراكم في اذان الصبح الصلوات حرم النوم وفيه
 بضم عظيمه ورسوله فجعلها حرام النوم وهو لا يلهي
 تعطيها ولا الرية لها فان جمع الادغال الاختيارية
 خير منه ففعلوا الواجب ولقد تم تسليم النحر
 الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته بالانفاق
 وذلك بدعيه كمن يقول علم النبي واعلم منيته لتسليم
 لغير الصلوات ولعموم قوله عليه السلام وكلها تسليم
 وانه بعد النبي في السر بالكيفية فان في العلوم
 ان اول ابته عمر و امر به في ايام خلافه
 وان النبي لم يفعل ولا احد من الصحابة باتفاق ال
 الرسول وغيرهم من اهل العلم فابتدعه خلافا على
 البيت من حيث علمه الكارهم له وسما منه كمن
 حيث تشبه فاحده بخشوع والاشكانه من غير
 وهو كان فاشد لان حقائق العبادة وكيفية
 جهتها امور متعلقه فالحاشي راع الحجة فيها مجازا
 لان الله تعبد بحلقها بشيئا غير معقوله المتكلم وكبحه
 لهم ما يتنوع لقبولهم ومن العلوم انه عقول النبي
 لم يرد به النفس الصريح لانه لو كان لما انكره
 يذكره فمطارد الذراعته فيه الصبح فيصير

من مطاع عن اسقاطه على غير العمل ولا ان
 قال فان الناس اذا سمعوا ذلك اشتغلوا بها
 فامر الله بحد الحجاب ردا على الله ورسوله
 ونراكم في اذان الصبح الصلوات حرم النوم وفيه
 بضم عظيمه ورسوله فجعلها حرام النوم وهو لا يلهي
 تعطيها ولا الرية لها فان جمع الادغال الاختيارية
 خير منه ففعلوا الواجب ولقد تم تسليم النحر
 الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته بالانفاق
 وذلك بدعيه كمن يقول علم النبي واعلم منيته لتسليم
 لغير الصلوات ولعموم قوله عليه السلام وكلها تسليم
 وانه بعد النبي في السر بالكيفية فان في العلوم
 ان اول ابته عمر و امر به في ايام خلافه
 وان النبي لم يفعل ولا احد من الصحابة باتفاق ال
 الرسول وغيرهم من اهل العلم فابتدعه خلافا على
 البيت من حيث علمه الكارهم له وسما منه كمن
 حيث تشبه فاحده بخشوع والاشكانه من غير
 وهو كان فاشد لان حقائق العبادة وكيفية
 جهتها امور متعلقه فالحاشي راع الحجة فيها مجازا
 لان الله تعبد بحلقها بشيئا غير معقوله المتكلم وكبحه
 لهم ما يتنوع لقبولهم ومن العلوم انه عقول النبي
 لم يرد به النفس الصريح لانه لو كان لما انكره
 يذكره فمطارد الذراعته فيه الصبح فيصير

المرسل النبي عليه السلام انزل في الحجاب بقصار
 على اذنه كبره وصاح صوته شديدا وبكيا عظيمه قال زيد بن
 نافع ففتح واخذ منه كتابا وركب في القميص فاحاط به من الخلف
 فيه فاذا انكسر في هذه الابيات كنه الى مرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
 في القوم عاتلهم بهم بدعيه من غير العشرة بالوتر فان لا انا الولد وشيعة
 العاصم الصنيع من يد يد وتحت شفاف القلب لنع من الجوى ابو حكيم مجي الضليل من الفجر
 ما طلبت يا عاوي ثارهم ببيض سيف الهند والاسل السم توصل الى الغلبة في الملة التي
 الما حرم الموم بانهم وطالب باجقاد مضت لك مظهر بعلة دين كل بنه النظر
 نال النصارى اديهم فقتل سيف القوم خبيث عمر قلاوا ابراهيم العهد قام الى زيد
 الحمد لله امير المؤمنين على فلك الشاكر الشاكر وانه ما خرج الى ارض باخرج الى اهلك
 بانه احد من عظمى عبيث هو وناح من زيد جارية زاده اكرامه وخرج معني ضاحكا
 يا كاهن الناس يا عبيد العتاة لا لا زيد لم في الحين على الله واهل بيته قال صدقوا وعدا
 ان شارب له في فقلد وناح الى المدينة وقيل ان لا انكر عليه كتب في جوابه يا احق ما منك
 ان هذه الاعمال من ثمرات شجرة غرسها اولك في سقينة في ساعد من ربيع سنة
 في غيرك وقد كان ابرك معانير في حق علي ومثله حقه لاهم
 فامبر عليا ولما اختار الله لبيته ناعنه واتم له ما وعد في
 بعوته وانج حجة وقبضه اليه كاز ابرك وقام روفة اوله من رزقه
 مه وخالفه عن امر على ذلك اتفاقا انتقام انهم ادعوا الى
 فيها فابغى عنها وتكلم عليها فها به الموم واراد به العظيم ثم انه
 بايع اليها وسام اليها فاقا ما لا يشركانه في امرهم ولا يظلمانه
 الى سرهما حتى قبضتهما الشاهدين ثم قام ثلثهما عثمان فهدى
 داما وسار سيرة ثلثهما فبقت انت وصاحبك حتى اطلع فيه
 في ذلك من سره في قلبهما ام الفوايد في اخطى ما عدا وكما
 في انما منا كما تحف من ذلك يا ابن ابى بكر فحق سترك بقر
 انك قد قسرت ان تاريد ان تاريد من ذلك حله الجباك ولا يدين

من مطاع عن اسقاطه على غير العمل ولا ان
 قال فان الناس اذا سمعوا ذلك اشتغلوا بها
 فامر الله بحد الحجاب ردا على الله ورسوله
 ونراكم في اذان الصبح الصلوات حرم النوم وفيه
 بضم عظيمه ورسوله فجعلها حرام النوم وهو لا يلهي
 تعطيها ولا الرية لها فان جمع الادغال الاختيارية
 خير منه ففعلوا الواجب ولقد تم تسليم النحر
 الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته بالانفاق
 وذلك بدعيه كمن يقول علم النبي واعلم منيته لتسليم
 لغير الصلوات ولعموم قوله عليه السلام وكلها تسليم
 وانه بعد النبي في السر بالكيفية فان في العلوم
 ان اول ابته عمر و امر به في ايام خلافه
 وان النبي لم يفعل ولا احد من الصحابة باتفاق ال
 الرسول وغيرهم من اهل العلم فابتدعه خلافا على
 البيت من حيث علمه الكارهم له وسما منه كمن
 حيث تشبه فاحده بخشوع والاشكانه من غير
 وهو كان فاشد لان حقائق العبادة وكيفية
 جهتها امور متعلقه فالحاشي راع الحجة فيها مجازا
 لان الله تعبد بحلقها بشيئا غير معقوله المتكلم وكبحه
 لهم ما يتنوع لقبولهم ومن العلوم انه عقول النبي
 لم يرد به النفس الصريح لانه لو كان لما انكره
 يذكره فمطارد الذراعته فيه الصبح فيصير

لغيرك فيملك دونك وتحاسب دونه ولا تجري لغيرك فقلت ذلك فاورثت
 الفضل العز كلاله وانك لا تتركه كان يبي على اهل الدين وحيد المميز وذكر
 رحمة عطفك على فاقسم بالله الاعز الاجل لئلا نزعك هذا الامر في حيلك
 منات عهده له بعد وفاتك لقطعت جمل وتبت اسبابه واما تحديدك
 لي بالمشارب الوبية والمواد الوبية وانا عبد الله على بن ابي طالب ابن ابي طالب
 صفحك كالقوت البيت ما انت باي عد عند القتال ولا عند المناطة
 الابطال وكافي بك لو شهدت الحرب وقد قامت على ساق وكثرت
 منظر كبره وكرمه واح تحفظ الخطاف البانري غيب القطا صرت كالوطاة
 الحيا ينقصر بها العبر بالصدقة لا تعرف اعلا الوادي من اسفله فذبح عنك الت
 ماحله فان وقع الحسام غير سيق الكلام فكم عسكر قد شهدته في قرن نازله
 اصططلا بقرشين بركر سول الله اذ انت وابوك وهو اعلامك الى تبع وانت
 اليوم محد في فاقسم بالله لئلا يتبدى الايام عرضك لشيت فيك مخلص
 مصورا لا مونة فريسته بالمرأه كيف وانك لك بذلك وانت نعيمه
 البكر الحذره نفعها صوت الرعد وانا على الخي طالب لا اهدو بالقتال ولا
 اخوف بالنزال فان شيت يا معويه فابرك وكلم فلما وصل هذا الكلام الى معويه
 بن ابي سفيان جمع جماعة من اصحابه وفيهم عمر بن العاص فقرأ عليهم فقال له عمر قد
 الرجل كره الحزن فاشه قد قتل بينكما ابن ابي قتال له يا عبد الله لخطا استك
 الحفرة انا ابن ابي مع طرانه ما نزل اليه احد لافله ولكني سائر في البق
 فنتي كتاب لمعويه كنية الى محمد بن ابي بكر جوا باع كتاب كنية اليه وقد
 انه يقع في علي عليه السلام ومن معويه بن جحر الى الرازي على ابيه محمد
 اما بعد فقد اتاني كتابك تذكيره ما الله اهلك في عظمتك وقدرتك
 ق يا اصطفي به رسول الله مع كلام كثير لك فيه تضعيف لك في
 فيه تعنيف ذكره فضل علي بن ابي طالب ودم سوابقه وقرائت
 رسول الله في سوانة اياه في كل مولد وخوف فكان راجح احبك علي
 عيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك فاحذر اصراف في الفضل عيبك

ادري انك جنيته اكل طعام مع كلام كعادتي جنيته فليرفع الصادق عن يمينه
 العلم والاحمد رب العالمين اللهم هذا مني ومن ربي صلى الله عليه وآله فقال ابو جعفر
 علي بن ابي طالب مع الله ركبنا فقال له وكنك لست تعلم في كتابه وبانتموه انما هو الله
 في قوله في موضع اخر ولو انهم رضوا انما هم الله ورواه عن جعفر فقالوا حسبي الله
 الله ورواه عن جعفر فقال ابو جعفر والله ما قرأها قط وكنا راى ولا سمعنا ذلك في هذا الوقت
 ابو عبد الله في قد قرأها وسمعنا ولكن الله ثم انزل الله في اشيا يهكم على قلوب افكارها
 بطل بل راى على قلوبهم كانوا يكسبون لرايهم

٢٨٨

في كتاب معويه بن ابي سفيان الى ابي المونسير علي بن ابي طالب عليه السلام اما بعد فانا
 في فضل منزلة والحق في عيب الطالب المحروم واحد القابطين هذا الى سبيل
 العجب العجيب اتم نادح وزاهد رغب ومتوكل حريص كلا ما ضربت لك مثلا لتبرهن
 بهم ومناطة النفس فلعلي يا ابن ابي طالب لولا الرحمة عطفني عليك
 ثابته التي سلفت لك لقد كان خيطك بعض عبقنا من اهل الشام فصدك في الهوى
 في ابي علي كادك شوايح الاقبال فالفيت كحقيق الفهر على من الصلاة لا يجد الد
 مع وقال في غزوة من لا يعطيه رة الا نذر ان لم تباين اقرب به املك وطال عليه
 في لاوردك مورد اتمم دانه انفسك في الحياة بل نطقك قبل ذلك من الظالمين
 في لا يراي يورد امله المالك وعينهم العطب لا خير لك حين ملص وقد قدف المني
 الباطل وظهر امر الله فيهم كارهون وسد الحجة البالغة والمنه الطاهرة والبرجوب الكبر
 دعوات الله عليه وآله من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معويه بن ابي سفيان
 اما بعد فقد اتاني كتابك بتنوي للقتال نزل الامثال واتحال الاعمال نصف الحكمة
 وليست من اهلها وتذكر القوي وانت على صندها قد اقبلت هناك فادابك الحجج والبرك
 عن سواد السيل فانت تحب اقبالك الفتر وتخط في صره الدنيا كالك است وق
 اوبه العيش ولا يربجة المنقلب قد عمدت التاج ولست بالخروا فترشت الدجاج
 منته مر عليه وملكك فارسانهم لم تعينك في ذلك بلغة انك تعقد الامر من بعدك



